

يذهل لالتقلاّب النفسى الجميل الذى حدث لها .. ونبرة القوة
والثقة فى حديثها .. يتردد فى خجل ..)

— تعرفى انك انقذتىنى ..

— انا ؟

— كنت حزين ويائس .. والدنيا ضاقت بى .. فجأة لقيت
ابنك الجميل .. قدامى بيتسم ..

(يتابع الصبى الحديث .. بدأ يأكل على مهل .. بعد
سرعة مضمّية من شدة الجوع يهضغ بهدوء .. ويشير الى
التمثال ويقول ..)

— لما أكل .. أعمل لك من الطين واحد زيه ..

(يتوقف أحمد .. وينظر ناحية الصبى بحب .. ويقين)

— كنت وحيد .. وخائف .. وفجأة أمام نظرة طفل صغير
.. حسيت ان الدنيا جميلة .. وبريئة وفيها أمل كبير ..

— لكن — لاؤاخذه — بيه زيك .. وياين عليه متعلم ..
يكون زعلان من ايه قوى كده ..

— زهقت .. مليت

— أنت شباب

— من لحظة كنت عجوز .. بأئس أفكر أرمى نفسى فى
النيل ..

— يامصيتى .. (نبرة غريبة فى صوتها .. وثقة .. وقد
تعالت قامتها) فيه حاجة تستاهل ؟ ..

— حتى التماثيل .. كنت ..